

بين اسرائيل والعرب. وقرارنا يتخذ على ضوء المشاورات مع اصدقائنا في المنطقة، ولكن يبقى قراراً اميركياً» (عل همشمار وهانسوفيه، ١٩٨٥/٧/١٩).

وفي محاولة للتخفيف من امتعاض المسؤولين الاسرائيليين من تصريح الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية، الذي قال فيه ان الولايات المتحدة ستجري مفاوضات مع كل فلسطيني يسعى من اجل السلام، اوضح القائم باعمال السفارة الاميركية في تل ابيب روبرت فلاتون ان هذا التصريح هو «زلة لسان». ويكرر فلاتون امام بيرس الوعد الذي قطعه على نفسه جورج شولتس، بان الولايات المتحدة لن توافق على اشراك م.ت.ف. في المفاوضات وان اللقاء التمهيدي بين مورفي والوفد المشترك سيتم، فقط، بشرط ان يضمن مسبقاً ان هذا اللقاء ستتبعه مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. ومن جهة اخرى، دحض فلاتون الانباء القائلة ان الولايات المتحدة لن تسمح لاسرائيل باستخدام الفيتو على اسماء المرشحين الفلسطينيين. واكد ان عملية التنسيق مع اسرائيل ستستمر (هآرتس، وهانسوفيه، ١٩٨٥/٧/٢٢).

وفي اطار تهدئة الخواطر في اسرائيل قال مورفي ان الولايات المتحدة لن تستعجل في اجراء محادثات تمهيدية مع الوفد الاردني - الفلسطيني، اذا لم تتأكد انه سيتبعها محادثات مباشرة بين اسرائيل والاطراف الاخرى. وتطرق مورفي الى موقف اسرائيل فقال انه خرج بانطباع بان هناك وجهات نظر مختلفة داخل المؤسسة السياسية في اسرائيل، «ولكن على اية حال ليس هناك رفض تام لعملية السلام. وقد عبرت الادارة الاميركية عن رضاها تجاه تصريحات شمعون بيرس التي عبر فيها عن موافقته على اسمي حنا سنيوره وفايز ابورحمة كمرشحين لعضوية الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك (هآرتس، و دافار، ١٩٨٥/٧/٢٥).

وفي لقاء التعارف بين سفير الولايات المتحدة الجديد في اسرائيل وبسين رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، عاد السفير الجديد توماس فيكينغ واكد ان الولايات المتحدة لم تغير

سياستها في الشرق الاوسط ومواقفها من م.ت.ف. واكد ان صلب الموقف الاميركي يتمحور حول عدم اجراء اتصالات مع م.ت.ف. الى ان تعلن عن اعترافها بالقرار ٢٤٢ وايقاف «الارهاب» (معاريف، ١٩٨٥/٧/٣١، ودافار، ١٩٨٥/٨/١).

بعد كل هذه التذبذبات في الموقف، قام ريتشارد مورفي بجولة جديدة في المنطقة. وبعد محادثاته مع الملك حسين تضاربت الانباء حول مصير مهمته. ففي الوقت التي ذكرت بعض التقارير ان الاتصالات ستستمر بين الاردن واميركا بشأن المسائل المتعلقة بالاعداد للقاء بين الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك وبين الوفد الاميركي، علم ان مباحثاته في القدس كانت بدون جدوى، حيث لم ينجح باقناع الجانب الاسرائيلي بافساح المجال لواشنطن لاجراء حوار مع الوفد المشترك كخطوة تمهيدية للدخول في مفاوضات سلمية بمشاركة الاطراف المعنية ومن بينها شخصيات فلسطينية (القدس، ١٩٨٥/٨/١٦).

وفي السياق ذاته، كتبت صحيفة معاريف (١٩٨٥/٨/١٥): «لقد ظهر الخلاف في وجهات النظر اثناء محادثات مورفي مع الملك حسين في عمان على خلفية طلب الاول من الثاني تقديم ضمانات بان تعقب الحوار المتوقع مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاطراف المعنية».

اما صحيفة عل همشمار (١٩٨٥/٨/١٥)، فقد ذكرت، نقلاً عن مصادر مطلعة في عمان، ان مورفي عرض على الملك حسين اقتراحات اميركية جديدة تجاه تركيبة الوفد المشترك من بينها فحص امكانية استعداد الفلسطينيين لاجراء تبديلات على اسماء المرشحين الفلسطينيين في القائمة مثل خالد الحسن وصلاح التعمري اللذين يعتبران غير مقبولين من جانب الاميركيين للاشتراك في الحوار.

من جهة اخرى، قال مسؤول اسرائيلي كبير انه تم ابلاغ مورفي خلال محادثاته الاخيرة مع المسؤولين الاسرائيليين بان العقبة الكداء التي تعترض سبيل اي تقدم، هي طلب الاردن اشراك